مقالات رأي

شبكة المحيط الإعلامية* أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي) لدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : من نوفمبر (88) إلى نوفمبر الرحيل رحمة الله تغشاك مولانا الميرغني عشت كريما ومت عزيزا وكنت بالسودانيين أبا رحيما !!

د.احمد التجاني محمد • 14-11-2026 • 5 دقائق قراءة



الأخلاق لا تتجزأ ، ومكارم الأخلاق لا تتقسم ، فصاحب الخلق العظيم يعرف بخلقه وسط الشدائد والفرج ، يعرف في العسر واليسر، يعرف في الضيق والفرج ، وفي المحن والفرح، فلا يغيره حال عن حال لأنه لا يتصرف دون الخلق الذي نشأ عليه واعتاد أن يكون فيه

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون"، قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: (المتكبرون)رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

الجمعة الثالث من جمادي الثاني الموافق الثالث عشر من نوفمبر طوت الساعة المباركة من اليوم المبارك الصفحات المضيئة لمولانا السيد محمد عثمان الميرغني قدس الله سره بعد مسيرة حافلة بالخير والعطاء والمواقف الوطنية وخدمة الدولة والمجتمع والدعوة والارشاد.

مولانا السيد محمد عثمان الميرغني سيرته تتلألأ في صفحات تاريخ السودان تضيئ بنور لا ينقطع حيث كان الميرغني رجلا أمة أخذ الله به مجامع القلوب ووحد به الصفوف ، رجل ظل همه الأول والأخير اعادة الكرامة والعزة وحقن الدماء للامة السودانية ومن أجل ذلك قام بعمل استثنائي عظيم يسنده إليه القدر لوقف الحرب الأهلية في السودان وللحيلولة دون تمدد الحركات الاحتجاجية بادر مولانا السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بالتوقيع علي اتفاقية اديس اببا مع الدكتور جون قرنق رئيس الحركة الشعبية سميت (اتفاقية الميرغني قرنق) في السادس عشر من نوفمبر 1988م في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ، ولا أدري ماهية السر الذي يكمن خلف هذا التاريخ الذي جمع تاريخ ميلاده والتوقيع على اتفاقية اديس اببا ، واخيرا جاء رحيله في الشهر ذاته الثالث عشر من نوفمبر2026م العدد الافتتاحي الاول الذي اذهل العقول !!

لم تحظ شخصية وطنية أو قيادة شعبية في تاريخ السوداني الحديث بقدر من الاهتمام مثلما حظيت شخصية مولانا محمد عثمان الميرغني ، والشاهد انه ظل يحظى بجماهيرية غير مسبوقة ، وشعبية جارفة رغم المنعرجات السياسية، كما نجد الربط بين الاجيال التي لم تعاصر جيل الآباء لا يزالون على ذات الأهداف التي كان عليه آبائهم يحفظون (النور البراق في مدح النبي المصداق) واصبحت طريقته عنوانا في الوعي والفهم بثوابث راسخة في التراث الإسلامي ، وفي وجدان الأمة العربية على امتداد أقطارها من الخليج إلى المحيط

سيبقى مولانا محمد عثمان الميرغني سيرته تدرس للأجيال، كيف لا وقد رحل وترك خلفه سيرة طيبة وقلوبا تحبه، رحل الميرغني لكن بقيت سيرته الطيبة وأثره الجميل في قلوب كل من عرفوه. فما أعظم أن يلقى الإنسان ربه بقلب مطمئن، وقد أدى ما عليه من مبادئ الاستخلاف في الأرض!!
مولانا السيد محمد عثمان الميرغني رحل بجسده وبقيت سيرته في قلوب الملايين ، ولا تقاس جهوده بعدد السنوات التي عاشها وإنما بما تركه في قلوب الأمة السودانية والكل تابع كيف تأثر الشعب السوداني برحيله باعتباره الرجل الحكيم الذي يعول عليه الشعب السوداني لحل المشكلات المعقدة

لقد كان مولانا محمد عثمان الميرغني مثالا للجود و للكرم والشهامة والأصالة، محبوبا من الجميع، قريبا من الجميع، لا يميز بين إنسان وآخر، ولا ينظر إلى الناس إلا بعين المحبة والاحترام

كان الميرغني رجلا أمة يجمع ولا يفرق، ويحرص على التواصل مع الجميع، يعتز بأصالته وانتمائه للطريقة الختمية ، دون أن يجعل من ذلك حاجزا بينه وبين الناس فيتواصل مع الختمي وغير الختمي ومع المسلم وغير المسلم بقلب مفتوح وصدر مشروح.

لقد كان الميرغني شخصية اجتماعية ووطنية تعرف كيف تصل إلى الناس، وكيف تكسب محبتهم، وكيف تترك أثرا طيبا في كل مناسبة ولذلك لم يكن مستغربا أن يكون رحيله مؤلما وصدمة للجميع ، وأن يجمع مواكب عزاؤه العدد الكبير من المحبين والأصدقاء والمريدين من مختلف مدن السودان، و في الخارج المشهد الذي يعكس حجم المحبة التي زرعها هذا الرجل العظيم في حياته.

مولانا السبد محمد عثمان الميرغني.لم تفقده الطريقة الختمية ولا الحزب الاتحادي الديمقراطي ، ولا آل الميرغني ، بل فقده الوطن والامة العربية والإسلامية فالرجال العظماء لا يموتون حين يغادرون الحياة، بل يبقون أحياء بما قدموا، وبما زرعوا من محبة، وبما تركوا من شهامة وأصالة ووفاء ومد لا ينقطع !!

إلا رحم الله مولانا السيد محمد عثمان الميرغني رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وألهم أبنائه واحبابه ومريديه والشعب السوداني الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون)

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

السبت/4/ جمادي الأخرة /1448ه

الموافق/14/ نوفمبر/2026م

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4432/شبكة-المحيط-الإعلامية-أضواء-البيان-نيوز-رائدة-الإعلام-الرسالي-لدكتور-أحمد-التجان

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة